

الرحلات المغربية الحجازية ٢٠٢

– رحلة العبدري والورتيلاني والستوسي –



دكتور أحمد عساوي - الجزائر

في الحلقة السابقة تحدث الكاتب عن أهمية الرحلات عند المسلمين وأنواعها وأهمية الرحلات المغربية والجازية وأشهر الرحالة المغاربة وفي هذه الحلقة يتحدث بالتفصيل عن رحلة العبدري والورتيلاني والستوسي.

* العبدري ووصفه لأحوال بلاد المغرب الأقصى والأوسط، وقد بين العبدري في رحلته ما يعانيه أهل المغرب والأندلس من مشاق ومتاعب وظلم من قبل أخوانهم المسلمين في الطريق المؤدية للبلاد المقدسة. وقد أكثر من التشكك والتبرير من تصرفات عربان المغرب الأقصى منذ خروجه من مدينة قاس، ولاسيما العربان المحاذين للمغرب الأوسط، ومن سكان مدينة قابس الفلاحة الشداد، ومن عربان ويدو طرابلس وبيرقة وسرت، ومن أهالي الإسكندرية ومن عسها وحراسها والقائمين عليها، فجميع أهل هذه البلاد هم في شدتهم على الحجاج سواء، مشيرا إلى بداية خروجه بهذه الرحلة يوم الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة عام ثمانية وثمانين وستمائة (١).

ومما جاء في ذلك قوله: (.. إن المسافر عندما يخرج عن أنظار مدينة قاس، لا يزال إلى الإسكندرية هي خوض ظلماء وخبط عشواء، لا يأمن على ماله، ولا على نفسه، ولا يؤمن راحة في غذه، إذ لم يرها في يومه وأمسه، يروح ويقدو ويرجمه على وضه، يظلمه ويجرحه ويعتزم، تتعاطله الأيدي الفاشمة، وتنهاده الأكف الطالمة، حيث لا

• رحلة العبدري ت ٦٨٧-١٢٨٩ م

صاحب هذه هو أبو محمد بن علي بن أحمد بن مسعود العبدري البلنسي لا تعلم سنة ميلاده، كما تأثر رحلته وتاريخ ابتدائها هو يوم الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة عام ثمانية وثمانين وستمائة، وقد حقيقها الأستاذ أحمد بن جدو الاستاذ بكلية الآداب بجامعة الجزائر سنة ١٩٦٨ م، وطبعت بمطابع البعث بقسنطينة سنة ١٩٧٠ م.

وتعد هذه الرحلة وثيقة مهمة وأساسية لمعرفة أحوال بلاد الإسلامية المغربية في نهاية دولة الموحدين، وهي رحلة مغربية حجازية، صاغ الجزء الكبير منها ولاسيما الجزء المتعلق ببلاد الحجاز والأماكن المقدسة في شبه الجزيرة العربية، وإن كان الرحالة العبدري نفسه قد أشار في العديد من الموضع إلى مكانة وأخذة العلم على يد علمائها وأشهر مشايخها، وسمى رحلته (ما سما إليه الناظر المطرق في خير الرحلة إلى بلاد المشرق)، وقد سماها الحق (الرحلة المغربية). (٢)



باديس...). (٨)

* العبدري ووصفه لأحوال بلاد المغرب الأدنى:

وقد أتعجب بمدينة تونس أنها اعجاب، بعد أن تأسف على حال
جاجة والقبروان اللتين لم يجدهما كما يجب أن تكونا، وما جاء في
ذلك قوله: .. ثم وصلنا إلى مدينة تونس مطمع الأمال، ومصائب كل
يرق ومحظ الرحال من الغرب والشرق، ولمنتفس الركاب، وناظمة
الفضائل البري في سلك. فلن شنت أصواتها في موكب، وإن شنت أجرحت
في مركب. كأنها ملكة والأرياض لها إكليل. أرجاؤها روضة يأكلها ريح
ليل، إن وردت مواردتها شفعت غليلاً، وإن ردت فرارانها شفشت حشا
غليلاً. جلبت بها غuros الفروس، وجلبت بها على مر الدهور الطروس.
لا تنشد بها حشة من العلم، إلا وجدها، ولا تلتمس بها بغية معوزة.
إلا استخدتها، وأهلها ما بين عالم كالعلم، رافعن أهله لعلم، ومعطل
حد الطبا بعد القلم...). (٩)

ولما وصل إلى مدينة قابس ذمها وأهلها ذم قبيحا، حتى خرج بطلب
والقالمة براري الصحراء الحمر القاحلة باتجاه طرابلس التي وجدها
أسوأ حالاً من قابس، وما جاء في ذمه لها قوله: .. ثم وصلنا إلى
مدينة قابس ذات الخبر الخبيث، والمجاه العابس، هواء وخيم، ولو تم طبع
رخيق، وتضييع المصليات والمساجد، وقلة اعتماد بكل راكع وساجد... وأما
العلم عندهم فقد ركنت روحه، والجهل الذي يحييه لا يواси جروحه...
والصلاح كالشعرة البيضاء في اللمة السوداء...). (١٠)

* العبدري ووصفه لأحوال بلاد برقة وطرابلس:

ولما وصل إلى مدينة طرابلس ذمها وأهلها ذم قبيحا، وهكذا كان
وظل صبيحه مذ خرج إلى أن عاد، وهذا يدل على تردي المستوى
الأخلاقي والقيمي في العالم الإسلامي، وما جاء في ذمه لها قوله:
.. ثم وصلنا إلى مدينة اطرباليس للجهل مائم، وما للعلم بها غرس،
اقفرت ظاهراً وباطناً، وذمها الخبر بها ساذراً وقاذناً، تلمع نقادها
لعمان البرق الخلب، وتربيه ظاهراً مشرقاً، والباطن قد قطب، اكتنافها
البحر والقرن، واستولى عليهما من عربان البر ونصارى البحر الشاق
والكفر، ونشرقت عنها القشائل تفرق الحجيج يوم النصر، لا ترى بها
شجرًا ولا ثمرة، ولا تخوض في أرجانها حوضاً ولا نهرًا... بل هي أفسر
من جوف حمار، وأهلها سواسية كستان الحمار، وليس على ناسه
منهم فضل لذى شيبة، ولا لذى الشضل بينهم هيبة... وأهل تونس في
طرفي تقيض، أولئك في الأوج وأولاء في الحضيض...). (١١)

ولما خرج من مدينة طرابلس واتجه إلى مصراته ذمها وأهلها، وما
جاء في ذمه لها قوله: .. ثم مررتنا على بلاد مصراته، وهو بلد لم يحو
إلا جهاته، وشأنه أحضر من أن يعمل فيه الوصف مقوته أو أداهه...،
وكذا كان وصفه لبرية وفقار برقة وطرابلس، حتى مدينة سرت
التي لا يعمرها إلا الأغраб، الذين لا شأن لهم في هذه الحياة، متوجهة
إلى أن الرحالة البكري قد سبقه إلى ذمها وأهلها، وكذلك خروجه منها
إلى أرض برقة المحشوفة بالمخاطر وقطع الطريق، ومن نجا من غدر
وعدوان أهلها وعريانها فهو صاحب عمر جديد...). (١٢)

وقد وصف الفلاة الموحشة الواقعة بين برقة والإسكندرية بقوله:
.. وما يلي الإسكندرية من هذه الأرض العقبة الكبيرة، وبينها وبين
الإسكندرية عشرة أيام، ثم العقبة الصغيرة، وبينها وبين الكبير ستة

منجد له ولا معين، ولا ملجاً يعتضد به السكين، فيستجد ويستقيت،
وأني له بالمنجد المقيد، ينادي وهو في قيد المقالم يردد، إلا ناصر
ينجد إلا راحم يراف، ويستذكر ملك البرين، فيقرأ يا أسفنا على
يوسف...). (٣)

وعندما وصل بر تمسان ضج بالشكوى من وضاعة أهلها وسوء
أخلاقهم، وفساد طبائعهم، وما جاء فيها قوله: .. ولما انتهينا إلى
المزارع التي في طريق تمسان وجدها مليئة مقطعاً مخوها، لا
تسلكه الجموع الراهنة، إلا على حال حذر واستعداد، وتلك المزارع مع
قربيها من أضر بيقاع الأرض على المسافر، لأن المجاورين لها من أوضاع
خلق الله وآشدهم إدایة، لا يسلم منهم صالح ولا طالع، ولا يمكن أن
يجوز عليهم، إلا مستعد يتقدون من شرده...). (٤)

ثم يتوجه إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء الصادق عليهم،
وأصفاً ايامهم بالجهل وترك العلم، وما جاء في ذلك قوله: ..
وطلاقتهم أبداً على مرفق، لا يخلو منها البتة، أطلع الله عليهم من
الأفات ما يسعفهم جميعاً أصلاً وفرعاً، ويقطع دابرهم أفراداً وتثنية
وجماعاً، حتى يكونوا أية للمعتبرين، وعبرة للناظررين بعزة الله
وقدرته وحوله وقوته..، وما رأيت بمدينة تمسان من ينتهي إلى
العلم ولا من يتعلق منه بسبب سوى صاحبنا أبي عبد الله محمد بن
عمر بن محمد بن خميس...). (٥)

وبعد أن مكث في تمسان ثلاثة أشهر ينتظر اكمال عدة وعدد
القاولة المنطلقة إلى بلاد الحجاز، خرج من تمسان مع القافلة
لخمس خلون من شهر ربيع الأول من عام ٦٨٩هـ، مارا بمدينة مليانة
التي وصف حالة العلم فيها بقوله: .. وما يجيء بها من له بالعلم أدنى
عنابة..). (٦)، فالجزائر العاصمة، التي لم يعجبه حظ أهلها من
العلم وطلبه، كما أعجبته بجاهة في كل شيء، وما قاله ذاماً
الجزائر، ومادحاً بجاهة، .. ووصلنا إلى الجزائر، وهي مدينة
تستوقف بحستها الناضر الناظر، ويقف على جمالها خاطر
الخاطر، قد حازت مزيتى البر والبحر، وفضيلتي السهل والوعر، لها
منظر معجب أنيق، سور محجز وشق، أبواب محكمة العمل، يسرح
الطرف فيها حتى يمل، ولكنها قد أقضت من العين المطلوب، كما
اقتر من أهلها ملحوظ، قلم يبيق بها من هو من أهل العلم محسوب، ولا
شخص إلى ذن من فنون المعارف منسوب، وقد دخلتها سائلاً عن عالم
ويكشف كربة، أو أديب يؤتمن غرة، فكانى أسأل عن الأبلق العقوق، أو
أحاول تحصيل ببس الأنوث، ثم وصلنا مدينة بجاية، مبدأ الاتصال
والنهاية، وهي مدينة كبيرة حصينة متعدة شهرة بربة بحرية،
سنوية سرية، وبنية البناء، عجيبة الاتقان، رقيقة المبني، ولها
جامع عجيب منفرد في حسنة غريب، من الجماع المشهورة، وأهلها
يواطنون على الصلاة فيه مواطنة رعاية، وليهم في القيام به تهمم
وعناية، فهو بهم مأهول عامر، يتحلل أنسه مسلك الأرواح ويخامر،
وهذا البلد بقية قواعد الإسلام، ومحل جلة من العلماء الأعلام...).

(٧)

ولم تعجبه مدينة ميلة وباجة وبونة، كما تعجب من حال أهل
قسطنطينية ونقاعتهم في طلب العلم، وبعد أن وصف قسطنطينية
وسمرانها وصفاً وافياً، التقل لتبني حال العلم فيها، وما جاء في
ذلك قوله: .. ولم أربها من ينتهي إلى طلب، ولا من له في ذن من
فنون العلم أرب، سوى الشيخ أبي علي حسن بن بلقاسم بن

يتغير الإسكندرية سنة أحدى عشرة وستمائة أنه ورد الإسكندرية في ركب عظيم من المغاربة يرسم العج، فامر الناظر على البلد، بعد اليد فيهن للتفتيش والبحث عما باليديهم، ففتح الرجال النساء، وهنكت حرمة الحرم، ولم يكن فيه إبقاء على أحد، قال ظلماً جاءتنى التوبة وكانت معي حرم ذكرتهم بالله ووعظتهم، فلم يرجعوا على قولى، ولا انتقدوا إلى كلامي، وفتشوني كما فتشوا غيري، فاستخرت الله تعالى، ونظمت هذه القصيدة ناصحاً لامير المسلمين صلاح الدين يوسف بن ابيوب، وذكر الله والله في حقوق المسلمين...). (١٦)

ويعذر أن أقام بمدينة الإسكندرية سبعة أيام رجل باتجاه العقبة قاصداً العج، ولكنه عاد أدراجه لا اعتبارات مازالت غير واضحة، ولعل الأجزاء الضائعة من الرحلة ضاعت معها تسمية أحداث الرحلة الجزايرية التي أشار إليها سراحة يقوله، .. وقد تقدم أني أدركك بمحنة شرفها الله من يروي هذا الكتاب عن مؤلفه، ولم يقتن لي الآخر عنه...). (١٧)

وأصف خط موته من العقبة الكبيرة إلى الإسكندرية، إلى بلاد برقة فشرت شراريسن، تقابس قاتليرون شئاقن قالميديا فالستير فرسوسة فمتنزل أين تسر فالجمادات فتونس العاصمه، التي يالع في مدحها ووصفتها والثنا على صنع أهلها، (١٨)، ممتحنا عنان البحر باتجاه بجاية، ومن بجاية يعود إلى قاس عبر مليانة ووهران ثم إلى تلمسان ومنها إلى وجدة فرباط تازا وأخيراً إلى قاس، (١٩).

الرحلات المغربية الجزايرية خلال العهد العثماني:
قام الرحالة المغاربة برحلات عديدة خلال العهد العثماني لأداء فريضة العج، ولكن أغلب هذه الرحلات ضاعت، ولم تعد تسمع بها ويأسحابها شيئاً، ومنها ما يقى منه بعض الأجزاء وقطع بعض الأجزاء الأخرى، ومنها ما هو منظوم كقصيدة الشاعر الفصيح والملحقون (سعيد المتداسي)، والتي تعرف بالحقيقة التي ظهرت لها سنة ١٦٧٧ هـ ١٠٨٨ م، وهو موضعها مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، ووصف البقاع المقدسة وأثار البلاد الجزايرية ومتزلاه وذكرياته الدينية الغابرة، والتي شرحها العديد من العلماء الجزائريين، (٢٠).

ومن هذه الرحلات ما هو منتشر، وقد لخص المؤرخ الجزائري الأستاذ الدكتور أبو القاسم سعد الله دوافع الرحلات المغربية الجزايرية باتجاه البلاد المقدسة يقوله، .. إن الجزائريين الذين توجهوا إلى الجزيرة العربية خلال العهد العثماني لم يذهبوا إليها كجغرافيين أو مؤرخين أو سواها وإنما توجهوا إليها حجاجاً يؤدون الفريضة، وبذورهن الحرم الآمن، لذلك كانت قلوبهم إلى المساجع المقدسة تسبيق أرجلهم وخياطهم بتجاوز مرمن ابصارهم وشواقهم إليها، تنسفهم آلام الطريق ووعاء السفر...). (٢١) ولنحاول تقديم رحلة الورتيلانى نموذجاً من هذه الرحلات مستعينين بما قدّمه المؤرخ الجزائري أبو القاسم سعد الله عنها.

رحلة الورتيلانى ت ١٩٣ هـ:

تعد رحلة الورتيلانى المسماة (نرهاة الأنوار) في فضل علم التاريخ والأخبار، أهم رحلة مغربية عثمانية تحدث وتصنف أحوال بلاد الجزيرة العربية عموماً وبلاط العجاز ومكة والمدينة خصوصاً، في القرن الثامن عشر الميلادي الثاني عشر الهجري.

أيام، ومنها إلى الإسكندرية أربعة أيام، وكلها خلاء، لا ساكن بها ولا مسكن.. أرض تستوحش منها لتكارتها القلوب، وينسى مع رؤيتها كل خطب يتوب، فقريرها كرب من أعظم الكروب، ونوبتها على المسافر من نواب الدهر وهي ضروب...). (١٣)

* العبدري ووصفه لأحوال بلاد مصر:

وقد وصف وصوته إلى البلاد المصرية بدءاً من تغير الإسكندرية، وقد قال لما وصلها واصفاً: (.. وبعد حفظ ما دل عليه هذا العنوان، واتصال التحمة بتلك الألوان من الله سبحانه وتعالى بمشاركة تلك البرية، والوصول إلى مواصلة تغير الإسكندرية، مدينة الحسانة والوثاقة، وبلد الاشراف الاعلام والطلاقة، وطلاوة المنشق، وحلاوة المذاقة، مدينة قسيمة اليadan، سمححة الأراك، مليحة البستان، تسفر عن محيا جميل المنظر، وترنو بطريق ساج أحمر، وتبتسم عن تغير الأقحوان...). (١٤)

ثم نراه بعد أن حط عصا الترحال بها يرشى لحالها بعد أن رأها من كتب وعايتها عن قرب، فقد كان يحمل عليها مصوراً آخر من خلال قراءاته لرحلات السابقين، وما قاله ذاتياً حولها، .. وبعد أنها الآن بلد زادت صورته على معناه، واستثنى بالفضائل مفخاً، فهو كجسم حسن لا روح فيه، أو برد ملفوف خلا من متحفقيه، أكثر أهلها دعاء ضرر بلا انتظام، مع سوء أخلاق، ومرارة مذاق، وقلوب رياها الضفن تربية الأولاد، وجعلها الخير والصالح، لما عمرها من الشر والفساد، الخير فيهم لا يتصرف، والقريب بينهم نكرة لا تعرف، إن رأوه زادوا الوجوه جهامة، وتکروا منها ما قد ذكرته الدمامنة والذمامنة... تمالوا عن كل وصف شأن وما زان، وتواظطاً على تحفيف المكيايل والميزان، فإن عاملهم غريب لم يلق منهم إلا ما يرب، يتحذثه هدفاً، وكل منهم فيه سهم مصيب، حتى يخرج من مalle بغير تصيب، لا ترجي منهم فيينة إدانة، ولا تألف منهم هذه رفقة ولا عصابة، ولا ينفع القربي في معاملتهم أن يقول لا خلابة، حسبيك ببلد أربى في الحسن على البلاد، ولو من الرذيلة كل طارف وتقاد، وليس به من أهل الفضل إلا أحداد، قلوا عدواً واتحدوا كل الاتحاد...). (١٥)

وقد استغرب تصرفهم مع حجاج بيت الله الحرام، متقدماً في ما نقله مع الرحالة الأندلسى ابن جبير، الذي ذكر أشياء تشيب له ولها الولدان من قبل المستغرب والجال الذي أفسح عن مستقرياً ومستكراً، .. ومن الأمر المستغرب والجال الذي أفسح عن قلة دينهم وأصر، أنه يعترضون الحجاج ويجرعونهم من بحر الإهانة للحج الأجاج، ويأخذون على وقدمه الطريق الفجاج، يبحثون عما باليديهم من مال، ويأمرون بقتيل النساء الرجال، وقد رأيت من ذلك يوم ورددنا عليهم، ما أشتله عجبني، وجعل الانقسام عنهم شایة أربى، وذلك أنه لما وصل إليها الركب، جاءت شرذمة من الحرس، لا حرس الله مهجتهم الخسيسة، ولا أعدمنهم لأنس الآفات هرسة، أهدوا في الحجاج أيديهم، وفتشوا الرجال والنساء، وألزمتهم انواعاً من المظالم، وأذاقوهم آلواناً من الهوان، ثم استحلقوهم وراء ذلك كله.

وما رأيت هذه العادة الذميمة والشيمية التي هي ببلد من البلاد، ولا رأيت في الناس أقسى قلوباً ولا أقل مروءة وحياء، ولا أكثر اصراراً عن الله سبحانه، وجفاء لأهل دينه من أهل هذه البلد... قال حدثني الشيخ الإمام المحدث أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير الكنائى

العبدري بالرغم من الفارق الزمني الكبير بينهما، كما حكمه قاسياً حتى على أهل بلده، فقال في قافية الحجج الجزائرية في الحجاز بأنهم غلاظ شداد، منها قوله: (... وأهل وطننا فيهن الغلظة والوحشاء وسوء الأدب، وعدم اذاعائهم للحكم...)، وما جاء فيهم أيضاً قوله: (... وأما الركب الجزائري فلا حكم عندهم أصلاً، ولا يتفقون عند الأمر والنهي...)، مما اضطره إلى الانفصال عنهم والانقسام إلى الركب المصري. (٢٤)

وقد تعرض لوصف المدن والقرى والأبار وصهاريج المياه، وكذلك وصفه لمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووصفه ليذر ورابع وجبل أحد، ووصفه مكة وضواحيها، ولكنه تأثر إلى المدينة المنورة جاور واستقر فيها بعض الوقت ليتستره زيارة الأماكن الشريفة. (٢٥)

وقد سجل عادات وتقاليد أهل مكة والمدينة، وأحوال الطريق والدروب والمسالك والجحات، والعلماء الذين أخذ عنهم أو التقاه، والتى يجمل عرفات بعالٍ جليل من جزيرة البحرين، ودار بينهم سجال طويلاً، اعترف له الورتيلاني بالفضل والعلم، وفي المدينة تعرف على عالم جليل يدعى الشيخ السمان القرشي، وربطتها علاقه ودية وعلمية، تم عرج ليصف لنا طريق عودته ومكنته بمصر. (٢٦)

والرحلة قيمة ومقيدة بقدر بما تحتويه من أخبار ومعلومات عن أحوال المسلمين في القرن الثاني عشر الهجري الثامن عشر الميلادي.

* والخلاصة، فإنه بعد هذه الإطلالات السريعة والقتضبة التي أودنا من خلالها تحقيق جملة من الفوائد ونشافع للتقراء من جهة، وللحالة المتوجه من جهة ثانية، ولفت النظر إلى الرحلة غير المتوج بها من جهة ثالثة، ومحاجتنا الإجمالية الشاملة تقديم سورة عامة عن ما وصلت إليه أيدينا من الحالات المغربية الجزائرية في العصور الإسلامية - دونما تحديد لحصر معين - يمكننا استنتاج ما يلي:

وصاحبها هو الحسين بن سعيد الورتيلاني (نسبة إلىبني ورتيلان بالقرب من سطيف بوسط الجزائر)، ولد سنة ١١٢٥هـ وتوفي فيها أيضاً سنة ١١٩٣هـ هي أسرة شريفة محافظة مشهورة بالعلم والبراءة والأدب، وقد تعلم في قريته عند شايخ بلدته، ثم طوف يطلب العلم في الجزائر حتى نشأ قوي الثقافة غير العلم، وحج ثلاث مرات، كانت الأولى سنة ١١٥٣هـ، والثانية سنة ١١٦٦هـ، والثالثة سنة ١١٧٩هـ، وكان يجمع ما وقعت عليه يداه من أخبار بلاد الحجاز في كل حجة وعن سائر بلاد الإسلام التي كان يمر بها، كتونس والمغرب ولبيبا ومصر والجزائر، وقد سجل كل تلك الأخبار والمعلومات في رحلته. (٢٢)

ولم يكتب الورتيلاني رحلته بيده، ولكنه أملأها على تلاميذه في حلقاته العلمية اليومية، كما جرت عادة التحويرات والقصائد، ولذلك تعددت نسخها، وتعددت التحويرات والتحصيقات فيها، وأمثلات بالاستطرادات والتكرار، بسبب ضياع دفتره الأصلي الذي كان معه والذي كان يسجل فيه وقائع رحلته عندما توقف القافلة، وقد ذكر ووصف رحلته بلاد الحجاز وزيارة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم رحلته إلى مكة وأدائه لناسك الحج والعمراء وتعريضه فيها على (...) الرياح والتسفار والديار والمناطق والمياه والبساتين والأرياف والقرى والمزارع والأحسان والعلماء والفضلاء والتجماء والأداء من كل مكان.. أنشأت رحلة عظيمة يستعملها البادي ويستحسنها الشادي، فإنها تزهو بمحاسنها عن كثير من كتب الأخبار.. (٢٣)

وقد شمن رحلته ما قرأه وحفظه من الشيوخ والرحالة السابعين له، من سبقه وأفواه في أدب الرحلات، وقد كانت أحكام الورتيلاني وتصوراته وتقديراته على المسلمين قاسية جداً، وذلك لأن انتشار قطاع الطريق واللصوص وكثرة الاعتداءات والإذایات، وأنحدار القسم والأخلاق والمثل، فمنذ خروجه من الجزائر إلى مكة، إلى عودته وهو في شكاية وتذمر من أوضاع المسلمين المتردية، وقد كان قاسياً كسلفه

الكل وأصناف

- | | |
|--|---|
| (١) محمد العبدري اللبناني، الرحلة المقربية، مقدمة الحقق، من أ.ب، ج، د، هـ، ز، ح، ط، ي. | (١٣) المصدر نفسه، من ٨٢ . |
| (٢) المصدر نفسه، من ٥ . | (١٤) المصدر نفسه، من ٨٢ و ٨٣ . |
| (٣) المصدر نفسه، من ٢ . | (١٥) المصدر نفسه، من ٨٤ و ٨٥ . |
| (٤) المصدر نفسه، من ٨ . | (١٦) المصدر نفسه، من ٨٥ و ٨٦ . |
| (٥) المصدر نفسه، من ١١ و ١٢ . | (١٧) المصدر نفسه، من ٩٨ . |
| (٦) المصدر نفسه، من ٢٢ . | (١٨) المصدر نفسه، من ٩٢ و ٩٣ . |
| (٧) المصدر نفسه، من ٢٤ و ٢٥ . | (١٩) المصدر نفسه، من ١٣١ و ١٣٢ . |
| (٨) المصدر نفسه، من ٢٨ و ٢٩ و ٣٣ . | (٢٠) أبو القاسم سعد الله، أبيحات وأراء في تاريخ الجزائر، دار الفرب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٩٩٠، ج، ١، من ١٨٠ . |
| (٩) المصدر نفسه، من ٣٥ و ٣٦ . | (٢١) المرجع نفسه، ج، ١، من ١٧٧ . |
| (١٠) المصدر نفسه، من ٦٨ و ٦٩ . | (٢٢) المصدر نفسه، ج، ١، من ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٤ و ١٩٥ . |
| (١١) المصدر نفسه، من ٧٩ و ٧٠ . | (٢٣) رحلة الورتيلاني، المشهورة بـ ١٩٦ و ١٩٥ . |
| (١٢) المصدر نفسه، من ٨٢ .. | |